

مادة الإحصاء الاجتماعي
الفرقة الرابعة – المحاضرة الأولى
” الإحصاءات الحيوية ”

د. ناجي بدر

”الإحصاءات الحيوية”

الإحصاءات الحيوية هي الإحصاءات الخاصة بالأطوار المهمة من حياة الإنسان من حيث أنه كائن حي منذ ولادته إلى وفاته وبذلك فهي تبحث في حالة السكان وتكوينهم وحركتهم من حيث الزيادة والنقصان والحوادث الهامة التي تقع لهم، وهذا يشمل تعددات السكان وإحصاءات المواليد والوفيات ، وإحصاءات الزواج والطلاق وإحصاءات الأمراض والوفيات وأسبابها ، وفيما يلي بعض التفصيل عن كل منها .

وهو أهم الإحصاءات المذكورة وأقدمها ، والخطوة الأساسية في تعداد السكان هو عد دورى على فترات متساوية من السنين لكل فرد من السكان ، وقديماً كانت

الدول تهتم بمعرفة عدد السكان حتى تستفيد منها فى معرفة قوتها البشرية فى الحروب وكذلك فى جباية الضرائب وكان هذا هو الأساس عند قدماء المصريين فهناك ما يبين أن تعداد مصر كان معروفًا فى عام ٣٣٤٠ قبل الميلاد ثم فى عام ٣٠٥٠ قبل الميلاد.

وكما ذكرنا سابقاً فقد كان الغرض الوحيد من التعداد فى الأزمنة القديمة هو معرفة عدد السكان فى تاريخ معين إلا أن هذا قد تغير تماماً فى الأزمنة الأخيرة إذا أصبحت التعدادات تستخدم فى أغراض متعددة ، وفى الوقت الحاضر يصف التعداد سكان الدولة من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيصف توزيع السكان جغرافياً وتوزيعهم حسب السن والنوع كما يصف الحالة المدينة والعلمية العملية

والدينية فى كل ناحية كما يبين توزيعهم فى الحرف والمهن والصناعات المختلفة إلى غير ذلك من النواحي المهمة.

ونظرًا لأهمية التعداد فى برامج التخطيط فقد فكرت بعض الدول فى جعله كل خمس سنوات إلا أن المجهود والوقت والمال اللازم لإجراء مثل هذه التعدادات تحول دون تحقيق هذه الفكرة .

وتجرى التعدادات بإحدى طريقتين : التعداد الفعلي De Facto أو التعداد النظرى De Juro .

هى خارج قسمة عدد السكان فى البلد على مساحة هذا البلد بالكيلو متر المربع " أو الميل المربع " ، فإذا كان تعداد أحد البلاد هو ٢٠ مليوناً وكانت مساحة البلد مليون كيلو متر مربع فإن كثافة السكان تكون ٢٠ شخصاً بكل كيلو متر مربع ، وهذا المقياس

لا يكون مفضلاً إذا استخدمناه لمقارنة درجة الازدحام في بلدين أحدهما بها جزء كبير عبارة عن بحيرات وصحارى أو جبال أو أرض جبلية والأخرى أرض خصبة ومسكونة.

درجة الازدحام

هى النسبة بين عدد السكان وعدد الغرف بالبلد جميعها ويمكن حساب ذلك لدرجة الازدحام Over – Crowding داخل المسكن ويقاس بمتوسط عدد الأشخاص لكل حجرة بالمسكن فيكون فى هذه الحالة عبارة عن خارج نسبة عدد الأشخاص الذين يسكنون مسكناً معيناً على عدد غرف هذا المسكن ، فإذا كان هناك ٥ أشخاص

يسكنون غرفتين فإن درجة ازدحام هذا المسكن تكون ٢.٥ شخص لكل حجرة ، وهذا المقياس مهم فى البحوث الصحية والاجتماعية .

الزيادة الطبيعية للسكان

Natural Increase

وهى الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات فى السنة لأي بلد ، وإذا ما كان تسجيل المواليد والوفيات دقيقاً فإنه يمكن استخدام هذا المقياس لتقدير عدد السكان ، فى أى وقت إذا ما كانت لدينا بيانات كافية ودقيقة عن الهجرة من وإلى البلد غير أنه فى كثير من البلاد لا يمكن الاعتماد على بيانات تسجيل المواليد والوفيات لأنها كثيراً

ما تكون غير كاملة ، كما أن بيانات الهجرة غالبًا ما تكون غير دقيقة وقد تكون
الهجرة كبيرة كما هو الحال في البلاد الحديثة التي يهاجر إليها كثير من الناس وكذلك
الحال في البلاد القديمة التي يهاجر منها كثيرون .

والله ولي التوفيق